

ملخص الدراسة

أثر توظيف إستراتيجية الصراع الذهني في التغيير المفاهيمي والتحصيل لطلبة الصف الثامن حول موضوع الأمواج والصوت

هدفت هذه الدراسة للبحث في أثر استخدام إستراتيجية الصراع الذهني وأفضليتها على الطرق التقليدية في تحقيق التغيير المفاهيمي حول موضوع الأمواج والصوت. تكمن أهمية الدراسة في أنها تنتقل بالأدب التربوي من مربع توصيف المفاهيم البديلة في موضوع الأمواج والصوت إلى مربع معالجتها، مستخدمة لتحقيق ذلك إستراتيجية ملائمة لتحقيق هذا الغرض وهي إستراتيجية الصراع الذهني. حاولت الدراسة الإجابة عن سؤالها؛ ما مدى حدوث تغيير في المفاهيم البديلة للطلبة حول موضوع الأمواج والصوت عائد لمتغير طريقة التدريس؟ و هل هناك فروق بين متوسطات الطلبة الذين درسوا باستخدام الصراع الذهني والطلبة الذين درسوا بالطريقة التقليدية عائد لمتغير طريقة التدريس؟ وقد صيغت الفرضيات المنبثقة عن هذه الأسئلة، وتم تطبيق إستراتيجية الصراع الذهني في هذه الدراسة وفقا لنموذج الحشوة الذي طوره عام 1986. لتحقيق هذا الهدف اختيرت منهجية الدراسة وتصميمها شبه التجريبي، تشكل مجتمع الدراسة من طلبة الصف الثامن الأساسي في محافظة رام الله والبيرة البالغ عددهم 5537 طالب/ة للعام الدراسي الحالي 2012/2013، أخذت منه عينة الدراسة البالغة 879 طالبا وطالبة في ثلاث عشرة مدرسة من المحافظة، ثم صممت الأدوات المتمثلة في المهمات والأنشطة التي تم تدريب معلمي المجموعة التجريبية للقيام بها، والاختبارات التي خضعت لها مجمل العينة.

أظهرت نتائج الاختبارات وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية على سمة التغيير المفاهيمي وعلى سمة التحصيل عائد لمتغير طريقة التدريس ألا وهي إستراتيجية الصراع الذهني وقد أظهر حجم أثر التدخل قيمة عالية جدا بلغت ثلاثة انحرافات معيارية. أظهر تحليل النتائج أن هناك إطارين مفاهيميين عامين للمفاهيم البديلة أحدهما يتعلق بطبيعة الصوت ومنشأه، والآخر يتعلق بخصائص الأمواج وتأثير كل منها على الآخر، نجحت إستراتيجية الصراع الذهني في تغيير المفاهيم المنضوية تحت كل إطار، ولكن طرق التعلم التقليدية لم تنجح في تحقيق التغيير المفاهيمي لاعتماد كل منها على الآخر وتجذرها لدى الطلبة. خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات لصناع السياسات التربوية بإظهار الوعي اتجاه المفاهيم البديلة التي يحملها المعلمون وأثرها في قدرتهم على أداء مهنة التعليم، وللباحثين بأن يسلطوا الضوء أكثر على علاج المفاهيم البديلة الفيزيائية ودراسة أثرها عند المعلمين على كيفية تعليمهم للمحتوى.